

## واشنطن تحارب الإرهاب في ليبيا و«تدله» في سورية!

يقول المثل الشعبي المصري: «أسمع كلامك أصدقك... أشوف أمورك أستعجب». ربما يصلح هذا المثل وصفاً للولايات المتحدة الأميركية التي تتحفظ يومياً بشذوقها عن محاربة الإرهاب، بينما هي على الأرض، تحاربه هنا، وتدله هناك، وتظهره «متردًا معتدلاً» هناك... عجب!

أمريكا التي تدلل الإرهاب في سورية، وتحاول جاهدة إسناداً مباشراً الجيش السوري وحلفائه عنه، نجدها تتشقق في حديثها عن محاربة «داعش» في مدينة سرت الليبية.

في هذا الخصوص، أفادت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أنَّ جنوداً من الوحدات الخاصة الأميركية قدموا للمرة الأولى إسناداً مباشراً للقوات الليبية التي تقاثل «داعش» في معقله في مدينة سرت شرق طرابلس الغرب. و نقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين طلبوا عدم كشف أسمائهم



### «واشنطن بوست»: كومنذوس أميركيون يؤازرون القوات الليبية التي تقاثل «داعش»

أفادت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أنَّ جنوداً من الوحدات الخاصة الأميركية قدموا للمرة الأولى إسناداً مباشراً للقوات الليبية التي تقاثل «داعش» في معقله في مدينة سرت شرق طرابلس الغرب.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين طلبوا عدم كشف أسمائهم أن جنود الوحدات الخاصة الأميركية يعملون انطلاقاً من مركز عمليات مشترك في أطراف سرت. المدينة الساحلية الواقعة على بعد 450 كيلومتراً شرق طرابلس والتي يسيطر عليها الإرهابيون منذ حزيران 2015.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية قد أعلنت الأسبوع الماضي أنها بدأت حملة

قصف جويّ في سرت بطلب من حكومة الوفاق الوطني الليبية. وأضافت أن الجنود الأميركيين يعملون بالتنسيق مع نظرائهم البريطانيين على تحديد مواقع للضربات الجوية، ويزودون شركاهم بالمعلومات الاستخباريّة.

ولم يعلق البنتاغون مباشرة على هذه المعلومات لكنه تحدث في الماضي عن وجود مجموعات عسكرية أميركية صغيرة في ليبيا بهدف جمع معلومات استخباريّة.

وقالت الناطقة باسم البنتاغون هزريتيا ليفين في بيان إن الولايات المتحدة تقدم قدرات فريدة، خصوصاً استخبارات وراقية واستطلاع وضربات دقيقة، تستاعد القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني في تحقيق تقدم حاسم واستراتيجي.

وأضافت أنّ عدداً صغيراً من القوات الأميركية يتوجّه إلى ليبيا باستمرار لتبادل المعلومات مع القوات المحلية. وبذلك نغرز القتال ضد «داعش» وغيره من المنظمات الإرهابية.

وذكرت وزارة الدفاع الأميركية أن الحكومة الليبية أقامت غرف عمليات مشتركة، لكنها أكدت في الوقت نفسه أن هذه المراكز بعيدة عن خطوط الجبهة.

ونقلت الصحيفة عن ضباط موالين للحكومة الليبية وعن مسؤولين أمنيين

غربيين أن جنوداً أميركيين وبريطانيين يرتدون الزي العسكري المرقط وسترات واقية من الرصاص شوهدوا مرات عدة في سرت.

وكانت فرنسا قد اضطرت في منتصف تموز للاعتراف بوجود عسكري لها في ليبيا مع مقتل ثلاثة جنود فرنسيين في تحطم مروحية في الشرق الليبي.

وتسعى القوات الموالية للحكومة منذ الثاني عشر من أيار الماضي إلى استعادة مدينة سرت الساحلية الواقعة على بعد 450 كيلومتراً شرق العاصمة طرابلس في عملية عسكرية قتل فيها أكثر من 300 من عناصر هذه القوات واصيب أكثر من 1800 بجروح.

وتقوم القوات الأميركية منذ الأول من آب بشنّ غارات جويّة على مواقع «داعش» بطلب من الحكومة الليبية.



#### «نيز أفيسيميا غازيتا»: واشنطن تضرب بنعومة!

تناولت صحيفة «نيزأفيسيميا غازيتا» الروسية الحروب الهجينة، التي تشنها واشنطن ضدّ روسيا والصين، مشيرة إلى أن ردود موسكو ويكين عليها

تجرى منفصلة ومن دون تنسيق بينهما.
وكان في المقال الذي نشرته الصحيفة أمس: تعرّضت روسيا والصين هذا الصيف، في وقت واحد تقريباً، لضربات جبارة من «القوة الناعمة» الأميركية.

أن جنود الوحدات الخاصة الأميركية يعملون انطلاقاً من مركز عمليات مشترك في أطراف سرت. المدينة الساحلية الواقعة على بعد 450 كيلومتراً شرق طرابلس والتي يسيطر عليها الإرهابيون منذ حزيران 2015. وكانت

وزارة الدفاع الأميركية قد أعلنت الأسبوع الماضي أنها بدأت حملة قصف جويّ في سرت بطلب من حكومة الوفاق الوطني الليبية.

وفي سياق الحديث عن «الحروب» التي تشنها أمريكا هنا وهناك، تناولت صحيفة «نيزأفيسيميا غازيتا» الروسية الحروب الهجينة، التي

تقطعلها واشنطن ضدّ روسيا والصين، مشيرة إلى أن ردود موسكو ويكين عليها تجري منفصلة ومن دون تنسيق بينهما. وجاء في المقال الذي نشرته الصحيفة أمس: تعرّضت روسيا والصين هذا الصيف، في وقت واحد تقريباً، لضربات جبارة من «القوة الناعمة» الأميركية. وقد أدّى

## البناء

التفاعل المتسلسل للفصائح وللتحقيقات في المنشطات إلى تشويه سمعة الرياضة الروسية مؤقتاً في المحافل الدولية، وكادت أن تنتهي بحرمان الفريق الروسي من المشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو. أما بالنسبة إلى الصين، فقد شككت محكمة التحكيم الدولية في لاهاي بسيادة التنتين الصيني على الجزر والمياه الإقليمية الواقعة في بحر الصين الجنوبي.

وقد دبرَ «الغارتيين»، رغم تعدّد وجههما، «مغير» واحد. فيتأسسها منظمات جديدة، أو وضع يدها على منظمات قديمة تسعى إلى الدفاع عن حقوق الإنسان، وكذلك المنظمات الخيرية والرياضية والقانونية وغيرها من الهيئات «المستقلة»: أمنت الولايات المتحدة لنفسها في السنوات الأخيرة شبكة عالمية تضم أهدافها الاستراتيجية باسم «الرأي العام العالمي».



#### «إنديبننت»:

### لقاء أردوغان - بوتين سيحدّد مستقبل سورية

علّق الكاتب البريطاني روبرت فيسك على لقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين بأنه يمكن أن يبنى عما يخبئه المستقبل لسورية.

وفي مقاله الذي نشرته صحيفة «إنديبننت» البريطانية، شكّك فيسك في إمكانية اعتماد حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي على حليفهما أردوغان في سعيه إلى تدمير نظام الأسد أو كبح تدفق اللاجئين إلى أوروبا أو تحمل انطلاق المقاتلات الأميركية من قاعدة إنجريك الجوية.

ورأى الكاتب أن زيارة أردوغان إلى روسيا، الأولى بعد الانقلاب الفاشل، انقلاب من نوع مختلف، بناء على تصريحاته قبيل الزيارة التي قال فيها إن حل الأزمة السورية لا يمكن أن يوجد من دون روسيا، ويمكن أن نحلّ هذه الأزمة فقط بالتعاون مع روسيا. وتخيّل الكاتب إمكانية التعاون مع بشار الأسد لحل الأزمة، معللاً ذلك بأنه إذا كان بالإمكان إسقاط طائرة روسية ثم معاينة «الصديق» بوتين، فلماذا لا يمكن لأردوغان أن يفعل الأمر نفسه مع الأسد من جديد؟

ويرى فيسك أن هناك قائمة طويلة من الخاسرين المحتملين من هذه الزيارة: أولهم «داعش»، و«جبهة فتح الشام»، والنصرة (سابقاً) وكل الجماعات الإسلامية الأخرى التي تحارب النظام الآن في سورية، الذين وجدوا فجأة أن مصدر تسليحهم الأكثر موثوقية قد تعاون مع العدو الأكثر شراسة، الأواهي روسيا صاحبة السطوة الجويّة. ثم هناك الداعمون الإقليميون بالمال والسلاح للمقاتلين السنّة الذين يحاولون الإطاحة بمدشوق ويغداد، وأخيراً الجيش التركي بعد محاولة الانقلاب.



#### «كومرسانت»:

#### صواريخ كورية الشمالية بلغت أهدافاً غير مقرّرة

تطرقت صحيفة «كومرسانت» الروسية إلى تبادل التصريحات الشديدة الهلجة بين بكين وسيوول بسبب نشر منظومات الدفاع الصاروخية الأميركية «ثاد» في كوريا الجنوبية.

وجاء في المقال: تجذب تجارب إطلاق الصواريخ، التي تجربها كوريا الشمالية، أطرافاً جديدة، قد تشاد تبايان، عضوا اللجنة السياسية في المفاوضات مع كوريا الشمالية في شأن برنامجها النووي، الصين وكوريا الجنوبية، انتقادات شديدة للهلجة. وهذا الأمر يوجّه ضربة قوية إلى آلية الوساطة الدولية لتسوية هذه المشكلة المتفاقمة في شمال شرقّ آسيا. وبحسب وسائل الإعلام الكورية الجنوبية، تعود المنشطات إلى عصر الاستقلال الباردة.

وقد أكد الخبراء الذين استطلعت «كومرسانت» آراءهم أن نشر منظومات الدرع

الصاروخية «ثاد» الأميركية المحذنة لا يرضي بكين وموسكو. وكانت وزارتا الدفاع الأميركية والكورية الجنوبية قد أصدرتا بياناً مشتركاً حول هذه المنظومات الصاروخية، جاء فيه: «منذ المنظومات صودت باستخدام فقط في الحماية فقط من القدرات الصاروخية لكوريا الشمالية. وقد ردت الصين على هذا

البيان باستدعاء سفيري الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وعثما إلى وقف عملية نشر منظومات الصواريخ، والامتناع عن اتخاذ أيّ خطوة تؤدّي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة، وتضنّ بالمصالح الاستراتيجية الصينية في مجال الأمن. وقد أعربت صحيفة «الشعب» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني عن موقف الصين، وقالت: لا يمكن بناء نظام أمّنيّ عن التناقضات الاستراتيجية. وهذا ما تحاول الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية عمله بعقليتهما القديمة. وتذكّر

## ترجمات



الصحيفة بأن بكين وموسكو اعترضتا مرّات عدة على نشر منظومات «ثاد» بحجّة حماية كوريا الجنوبية، بالنظر إلى أن إمكانيات هذه المنظومة تفوق حاجة كوريا الجنوبية الدفاعية. كما أن وزارة الخارجية الروسية حذّرت من أن مثل هذه الأعمال تشكّل سبباً لتصعيد التوتر في المنطقة.

من جانبها، انتقدت السلطات الكورية الجنوبية الصين متهمّة إياها بعدم القدرة والرغبة في ردع كوريا الشمالية. وجاء في البيان الصادر عن مكتب رئيسة كوريا الجنوبية بارك كون هيهِ: قبل إثارة مسألة أعماننا الدفاعية البحتة، كان يجب على الصين إيلاء اهتمام أكبر لكوريا الشمالية، التي تقوّض السلم والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وشمال. شرق آسيا.

ويذكر أن واشنطن وسيوول اتفقتا على نشر منظومات «ثاد» الصاروخية في كوريا الجنوبية يوم 8 تموز المنصرم. وهذه المنظومة مخصصة لاعتراض رؤوس الصواريخ الباليستية المتوسطة والصغيرة المدى في المرحلة النهائية من تحليقها.

ووفق بيان وزارة دفاع كوريا الجنوبية، تحطّط سيوول وواشنطن لإدخال هذه المنظومة الصاروخية الخدمة الفعلية في نهاية عام 2017 المقبل. ولكن أحزاب المعارضة في البرلمان الكوري وناشطي المنظمات المناهضة للحرب يفودون حملة احتجاجات ضدّ نشر هذه المنظومات الصاروخية في كوريا الجنوبية. لأن

نشر هذه المنظومات يتسبّب، بحسب قناعتهم، بتقويض العلاقات الاقتصادية مع بكين الشريك التجاري الكبير الذي يستورد ربع صادرات كوريا الجنوبية. يقول عضو المجلس الروسي للشؤون الخارجية غليب إيفاشينينسوف إن

منظومة «ثاد» المصّادة للصواريخ مجهّزة برادار قوي جداً يمكنه اكتشاف المواقع على بعد 1500 كيلومتر. أي أنه يراقب القسم الأكبر من الصين والشرق الأقصى الروسي بكامله. وطبعاً هذا لا يرضي موسكو أبداً، لأنه يخرج عن إطار المسائل التي تحدّثت عنها واشنطن وسيوول. وإضافة إلى هذا، يحفّز نشر هذه المنظومة كوريا الشمالية على تطوير أسلحتها الذاتية. وطبعاً لا ينتظر إجراء أيّ نوع تجارب نووية جديدة التي تحدّثت عنها وسائل الإعلام الكورية الجنوبية. ولكن الحديث عن ضربات عسكرية سيزداد حتماً، وستستمر كوريا الشمالية بإطلاق الصواريخ. كل ما تستخدمه واشنطن كحجة لإنشاء بنبة دفاعية جديدة في المنطقة.

وأضاف: ستكلف هذه المنظومات الصاروخية 1.25 مليار دولار، تتحلّل كوريا الجنوبية القسم الأكبر منها.



#### «موسكوفسكي كومسوموليتس»:

#### واشنطن تتروّى في تسليم غولن إلى تركيا

تناولت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» طلب أنقرة من واشنطن ترحيل غولن إلى تركيا، مشيرة إلى احتمال زيارة كيري إلى العاصمة التركية نهاية الشهر الحالي.

وجاء في المقال: أعلن في الولايات المتحدة عن نيّة وزير الخارجية جون كيري زيارة أنقرة نهاية آب الجاري، والتي ستكون الأولى بعد فشل المحاولة الانقلابية. وإذا كانت العلاقات بين البلدين متوتّرة بسبب دعم الجانب الأميري لاكراد في سورية، فإنها حالياً تحققت أكثر بسبب رفض واشنطن ترحيل الداعية فتح الله غولن، الذي اتهمه أنقرة بالتخطيط للمحاولة الانقلابية، إلى تركيا.

وتشير صحيفة «ول ستريت جورنال» الأميركية إلى أن المسؤولين الأميركيين لا يتحرّقون شوقاً إلى ترحيل غولن: لأن أنقرة لم تقدم الإبياتات اللازمة، التي تؤكّد ضلوعه في المحاولة الانقلابية. وتشير الصحيفة إلى أن ممثلي الولايات المتحدة وتركيا ناقشوا خلال لقاءات خاصة مختلف سيناريوات ترحيل غولن، ولكن الجانب التركي لم يتمكن من إقناع الجانب الأميركي. بل أن الصحيفة تؤكّد أن انخفاض احتمال ترحيل غولن بسبب الحاح تركيا في طلبها.

ويذكر أن وزارة العمل الأميركية استلمت طلباً تركياً جديداً في شأن تسليم الداعية التركي إلى بلاده. وقد علّق غولن على هذا الخبر بقوله إن النظام القضائي التركي ليس مستقلاً تماماً: لذلك فإن أمر إلقاء القبض عليه هو مثال على التوجّه نحو الحكم الفردي، والتراجع عن الديمقراطية.

وينفي فتح الله غولن، الذي كان حليفاً للرئيس التركي أردوغان حتى عام 2013 ، صلته بالمحاولة الانقلابية في 15 تموز الماضي، ويؤكد في العلن موقفه السلبي من محاولة تغيير السلطة بالقوة.

من جانبه، يقول المستشارق غومير إيساياف: ثمة ظروف قانونيّة تتطلب إثبات تورّط غولن في المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا. لأن لتركيا، حتى من وجهة نظر المنطق، مشكلات كثيرة في هذا المجال. وأن تركيا تستطيع بالتاكيد توجيه التهم إلى العسكريين الذي حملوا السلاح ضدّ السلطة. ولكن عندما يدور الحديث عن غولن، تظهر في وسائل الإعلام التركية معلومات تفيد بأنه «حرص» على المحاولة الانقلابية. أي علينا أن نفهم أن هذه صياغة تجريدية. لذلك يطالب المسؤولون الأميركيون وكي مقدمهم براك أوباما الجانب التركي بتقديم براهين جدية، ولكن هذا لم يحصل حتى الآن.

ويضيف إيساياف: من جانب آخر، فإن العلاقات الأميركية - التركية، علاقات شرابة استراتيجية. فالدولتان عضوان في الناتو، وهناك مواقع عسكرية وتعاون عسكري - تقني بينهما. ومن الممكن تصور أن تلبّي الولايات المتحدة من أجل المحافظة على هذه العلاقات طلب أردوغان. ولكن هنا يمكن أن اطرح السؤال التالي: من بحاجة أكثر إلى الآخر؟ بغض النظر عن خطابات تركيا الغامضة، فهي أكثر ارتباطاً بالولايات المتحدة في المسألة السورية وغيرها من القضايا. لذلك لا يمكن أن نفترض وضوح الولايات المتحدة لطلب أردوغان وترخّل غولن. وفي المقابل، يمكن أن تستخدم واقع وجوده على أراضيها في سياسيتها بفعالية، فمثلا تطالب تركيا بشيء ما ولكنها لا تحصل عليه، ما قد يحفّز رئيسها. ولكن هذا الواقع غير مريح من وجهة نظر هيئته في داخل البلاد، حيث يقدم نفسه كتشخص تعود على بلوغ أهدافه، وعلى أيّ حال، من المستبعد أن ترضخ الولايات المتحدة. فهي عملياً لم تسلّم أحداً من الذين منحتهم حق اللجوء السياسي.



#### «واشنطن تايمز»: صحّة كليتون أثارت لغطاً

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية، إن صحة الرئيس المحتمل في الولايات المتحدة يجب أن تكون إحدى القضايا المهمة في الحملة الانتخابية، موضحة أن صحة المرشحة الديمقراطية هيلاري كليتون أثارت لغطاً في الأونة الأخيرة. واتهمت الصحيفة وسائل الإعلام الموالية للديمقراطيين بالستر على ضعف صحة المرشحة كليتون، قائلة إن جعلها وأغماها المتكّن وخفتها الحادة وحالات تغيّر مزاجها إلى الحد الذي يصدر عنه سلوك غريب أثناء الحملات الانتخابية أمر أثار مناقشات كثيرة بين الصحفيين الذين يتابعونها «لكن معلومات الصحفيين هذه لا يتم نشرها.

وأوضحت أن تقريراً تم نشره الاثنين الماضي أشار إلى أنها كانت بحاجة إلى المساعدة في الصعود على درجات سلم يمتاز خاص وقد ساعدها عدد من مساعديها بالفعل. وقالت إن السؤال المهم حالياً هو: هل كليتون مريضة وإلى أيّ حدّ؟ ونقلت عن التقرير أن كليتون توعدت أربع مرات أثناء مناقساتها للرساة، فقد احتاجت للمساعدة على صعود درجات السلم هذه السنة، وأصعبت جحطة في الدماغ عام 2012، وسقطت أثناء محاولتها الصعود على طائرة عام 2011 كما سقطت مرة أخرى وهي في طريقها إلى البيت الأبيض عام 2009.

وعلمت الصحيفة بأن أياً من الحوادث المذكورة لا يشكل وحده - بالنسبة إلى الشخص العادي- سبباً في إخراجها من المنافسة على الرئاسة. وقالت: لكن الحادثة الأخيرة يجب أن تتنبّه المراسلين والمحررين والأخرين في وسائل الإعلام إلى أداء معلمهم بموضوعية.